# سير أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

## الجزء التاسع


أشرف على تحقيق الكتاب وخرج أحاديثه

شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء

كامل الخراط



مؤسسة الرسالة

## ٤٨ - وَكيع * (ع)

ابن الجرَّاح ، بن مَليح ، بن عَدِي ، بن فَرَس ، بن جمجمة ، بن

---

سُفيان ، بن الحارث ، بن عَمْرو ، بن عُبيد ، بن رُؤاس ، الإمامُ الحافظُ ، محدِّثُ العِراق ، أبو سُفْيان الرُّؤاسي ، الكوفيُّ ، أحدُ الأعلام .

وقد سُئل أحمدُ بنُ حنبل : إذا اختلف وكيعٌ وعبدُ الرحمن ، بقول مَنْ نأخُذ ؟ فقال : نُوافِقُ عبدَ الرَّحمن أكثر ، وخاصةً في سُفيان ، كان مَعْنِيـاً بحديثه ، وعبدُ الرحمن يَسْلَمُ منه السَّلفُ ، ويَجتنِبُ شُرب المُسْكر ، وكان لا يَرى أن يُزرعَ في أرض الفُرات[1] .

قلتُ : مرَّ قولُ أحمد : إنَّ عبدَ الرَّحمن يَسْلَمُ منه السَّلفُ ، والظَّاهرُ أنَّ وكيعاً فيه تشَيُّعٌ يسير لا يضرُّ إن شاء الله ، فإنه كوفيٌّ في الجملة ، وقد صنَّفَ كتابَ فضائل الصحابة ، سمعناهُ قدَّم فيه باب مناقب عليٍّ على مناقب عُثمان . رضي الله عنهما .

قلتُ : هذه عبادةٌ يخضعُ لها ، ولكنَّها من مثلِ إمامٍ من الأئمةِ الأثَرية مفضُولَةٌ ، فقد صحَّ نهيُه عليه السَّلام عن صَومِ الدَّهر[1] ، وصحَّ أنَّه نهىٰ أن يُقرأَ القرآنُ في أقلَّ من ثلاث[2] ، والدِّين يُسْرٌ ، ومتابعةُ السُّنَّةِ أولى ، فرضيَ الله عن وكيع ، وأينَ مثلُ وكيع ؟ ! ومعَ هذا فكان مُلازِماً لشُربِ نبيذِ الكوفة الذي يُسْكِرُ الإكثارُ منه فكان مُتأوِّلاً في شُربه ، ولو تركه تورُّعاً ، لكان أولىٰ به ، فإنَّ مَنْ تَوَقَّى الشُّبهات ، فقد استبرأَ لدِينِهِ وعِرْضِه[3] ، وقد صَحَّ النهيُ والتحريمُ للنَّبيذِ المذكور[4] ، وليس هذا

---

(١) وردت أحاديث كثيرة في النهي عن صوم الدهر ، انظر « شرح السنة » ٦/٣٦٢ ، و « جامع الأصول » ٦/٣٥٢ .

(٢) أخرجه البخاري ٤/١٩٥ من حديث مغيرة ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ،